المرأة الطموحة بين فخ العنوسة وخيار الطلاق

□ ليلى أحمد الأحدب

أسعدني كثيراً خبر خطوبة الزميلة هيفاء المنصور لرجل دبلوماسي أمريكي وذلك في الخبر الذي ساقته صحيفة الشرق الأوسط يوم الأربعاء الماضي، حيث لفت نظري تصريح الخطيب في الخبر بأنه أعجب بجرأة هيفاء وطموحها وقدراتها الإبداعية، وليس رأي الشاب الأمريكي بهيفاء هو الوحيد الذي أثار انتباهي بل عمرها أيضاً، فقد بلغت هذه الهيفاء الرابعة والثلاثين من العمر، وهو عمر كبير بالنسبة لمجتمعاتنا العربية، والتي تنظر بعين الاستفهام والشك وسوء الظن إلى الفتاة التي تجاوزت الخامسة والعشرين دون أن تتزوج، وكأنها اجترحت إثما يمنعها من الزواج،

وأما إذا بلغت الثلاثين فإن فرص الزواج أمامها تتضاءل إلى الدرجة التي تكاد تصبح فقط محط أنظار المتزوجين الذين يرغبون بالتعدد دون أن ينالها من اهتمام العزاب نصيب؛ وكثيراً ما تضطر الفتاة العربية إذا كبرت سنها أن ترضى بمن هو أقل منها من حيث الكفاءة بغية قطع ألسنة الناس التي لا ترحم، وبالطبع فأنا لا أقصد الكفاءة في النسب لأن (من أبطأ به عمله لم يُسرع به نسبه) كما قال الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام، بل الكفاءة العقلية والأخلاقية ثم المادية ثم الاجتماعية ووضعي لحرف العطف (ثم) في الجملة السابقة دلالة على التتابع في الكفاءة فالأخلاق والعقل – الذي يتضمن الدين فمن لا دين له لا عقل له – أولاً، والمكانة المادية والاجتماعية ثانياً.

ما الفرق بين الرجل الغربي والرجل العربي في هذا الموضوع؟ السؤال لا أطرحه للمفاضلة بينهما، لكن في حالة هيفاء أعتقد أنها ستجد دعماً معنوياً كبيراً من هذا الشاب الأمريكي إذا تم الزواج بينهما – طبعاً بعد إشهاره للإسلام كما بيّن الخبر – لكن لماذا لا يدعم الرجل العربي طموح زوجته كما هو موقف الرجل الغربي؟ حاول التحقيق الذي أجرته صحيفة الوطن يوم السبت الماضي كشف النقاب عن هذا الأمر، ومع تعدّد آراء الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين لكن أحدهم – أو إحداهن– لم يُشر إلى مشكلة المرأة الطموحة مع الزوج الذي يغار من زوجته، مع أنها مشكلة موجودة في الرجل الشرقي عموما، إذ تشكّل الثقافة الاجتماعية في نفسه منذ الصغر نظرة استعلائية تجاه الجنس الأضعف، لذلك يرفض أن تتفوق عليه المرأة سواء كانت زوجته أو أخته، ويكفي دليلا على ذلك رأي بعضهم الرافض أن تكون مديرته في العمل امرأة، مع العلم بوجود بعض النساء المتميزات بقدراتهن الإدارية، فليس للذكورة والأنوثة في العمل مكان، والفروق الذكورية والأنثوية يجب أن تبقى حبيسة المنزل ضمن العلاقة الكائنة بين الرجل وزوجته، أما في التربية فلا مانع من وجودها – إلى حدٍ ما – لكن ليس لإعلاء جنس على جنس بل لإعطاء كل منهما صفاته الأساسية التي تمكّنه من القيام بمهمته المستقبلية كأب أو كأم.

الغيرة طبيعة بشرية، وقد وُجدت منذ الأزل وأكبر مثال هو غيرة إبليس من آدم عليه السلام، والدافع وراء غيرته – لعنه الله – هو الغرور الثاوي في كلمته (أنا خير منه)، ففي داخل كل إنسان نفس أمارة بالسوء، وتختلف النفوس في طبع الغيرة، ويمكننا ملاحظة ذلك بين الأطفال فبعضهم ليس لديه شعور بالغيرة من إخوانه أو أخواته، ولكن عندما يتأجّج الموقف بين أخ وأخيه فمن الطبيعي أن يظهر شيء من الغيرة المختفية وراء المحبة الأخوية، مع الإشارة إلى أن التربية الخاطئة التي تعتمد أسلوب التفاضل بين الأطفال تؤدي إلى زيادة توقد هذه العاطفة الهدّامة المسيئة للنفس والآخرين، وغالباً ما تكون المقارنات التفضيلية بين الإخوة دافعاً لنشوء عقد النقص في نفوس بعضهم، وتنعكس عند الكبر بنقص الثقة بالنفس، والذي قد لا يكون واضحاً إلا للعين الخبيرة بالنفوس وأدوائها.

عودا إلى الموضوع الأساسي، فعند زواج المرأة الطموحة من رجل يقلّ عنها طموحا، فإنها ستكون أمام أحد رجلين: إما رجل يعلم أن طموحه – أو إمكانياته – أقل ومع ذلك يتقبّل طموح زوجته ويشجّعها، وهذه حالة نادرة جداً في مجتمعاتنا العربية، أو رجل يتصنّع الطموح ويموّه شخصيته فيبدو واثقاً بنفسه ومشجعاً لزوجته على إثراء طموحها والمثابرة في إبداعها وما إن تمرّ فترة على الزواج حتى يزحف الشعور بالغيرة إلى قلبه فيحاول بكل السبل أن يكبّلها عن الإنجاز ويمنعها من الظهور كأفضل منه، فتعيش الزوجة بين مطرقة طموحها وسندان غيرة زوجها إلى أن تختار بين انزوائها تحت مظلة نقصه وبين رفضها هذا الظلم وحصولها على لقب مطلقة الذي تخشاه الكثيرات.

هنا قد يطرح سؤال عن مغزى حسن الاختيار الذي يجب أن يكون مانعاً للطلاق، ولقد كانت مقالة الأستاذ عبدالله الجعيثن في جريدة الرياض يوم السبت الماضي بعنوان (الطلاق يسبق الزواج) جيدة، فقد أشار إلى ضرورة رؤية المخطوبة والتحدث إليها لمعرفة إن كان الخاطب يرتاح لها أم لا، ومع اقتناعي بأهمية الرؤية والتحدث، لكنني أشك في أن ما يحدث في مجتمعاتنا العربية – بشكل عام وليس فقط في المملكة العربية السعودية وهي الأكثر محافظة وقيوداً على موضوع الرؤية فكيف التحدث؟! – يهيئ للاختيار الواعي أن ينمو، ففي المملكة وحسب أحدث الإحصائيات ينتهي ثلث حالات الزواج بالطلاق، وهذا دليل على أن الاختيار لم يكن سليماً، عدا حالات الطلاق العاطفي الذي أشار إليه الكاتب أيضاً والذي يجعل كلا من الزوجين يتمتع بلقب متزوج مع أنه منفصل عن شريكه جزئيا أو كليا، وأما بالنسبة للمرأة الطموحة التي تريد أن ترضي فطرتها البشرية وكذلك غريزتها الأمومية، فإن فرص إيجاد رفيق حياة مناسب تكون أندر من النادر، غالباً لأنها ستنشغل بتحقيق ذاتها وإنجاز طموحها، ولن تفكر بالزواج قبل التخرج من الجامعة، كي لا يشغلها عائق الزوج والأولاد عن متابعة الدراسة، وإذا كانت ناضجة أكثر فإنها تعلم أن زيادة خبراتها في الحياة تهيئها لاختيار أصوب، ولكنها تفاجأ بعد ذلك بتقييمها من خلال المنظار الاجتماعي الضيق والذي لا يهتم لشهاداتها، بقدر ما يهتم للجمال الخارجي، موقعاً إياها في فخّ العنوسة، هذا إذا لم يكن الاهتمام موجها لغاية مادية بحتة وكذلك إذا لم تكن ضحية ضغوط أسرية تدفعها إلى الخضوع لرجل واحد يكون زوجها على أن تكون سجينة لآراء الإخوة والأخوال والأعمام وغيرهم من رجال العائلة والقبيلة.

قد تعود غيرة الرجل من الزوجة إلى مفهوم القوامة الخاطئ الذي يعشش في عقول كثير من الرجال فالرجل الشرقي يعتقد أن القوامة تسمح له بالتحكم بزوجته كما يريد، مع أن من حق المرأة أن يكون لها كيانها الخاص وآراؤها المستقلة وشخصيتها المتفردة كإنسان، ومن الملاحظ أن الرجل الشرقي كثيراً ما يعيد تحقق طموحات المرأة إليه شخصيا، أما الحالة العكسية بأن يرجع الرجل نجاحاته لمساعدة زوجته إياه فهو شيء معيب في شرقنا العربي، وهذا الوضع لا ينجو منه مثقف ولا غيره، ولم أقرأ إلى الآن كتاباً واحداً يوقّع فيه الكاتب إهداءه لزوجته إلا إذا كان قد عاش في الغرب، وكأن الرجل الشرقي يخشى من الاعتراف بفضل زوجته عليه، لذلك تكاد تنعدم لدينا جملة (وراء كل رجل عظيم امرأة) أما السائد فهو العكس بأن وراء كل امرأة عظيمة رجلاً!

كثيرات من الفتيات المتفوقات يخشين عواقب الزواج، مع أنهن يتشوقن لذلك اليوم الذي يسعدن فيه بالارتباط برجل، وليست مقدمتي عن هيفاء المنصور تشجيعاً للبنات العربيات – عامة والسعوديات خاصة – على الارتباط برجال غربيين، بل هي دعوة للرجال العرب والمسلمين أن يقتدوا بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي كان يذكر فضل خديجة عليه إلى الحدّ الذي أثار غيرة عائشة رغم صغرها وحبّ الرسول عليه الصلاة والسلام لها؛ ففي الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: استأذَنَتْ هالةُ بنتُ خُوَيلد - أختُ خديجةَ - على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرَفَ استئذانَ خديجةَ، فارتاعَ لذلك فقال: اللهم هالةَ. قالت: فغِرتُ فقلت: ما تذكرُ من عَجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكَتَ في الدهر، قد أبدَلَكَ اللهُ خيراً منها، فقالَ عليه الصلاةُ وَالسلام: (ما أبدلني الله خيرا منها، آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس).

ربّ قائل يقول: وأين نساؤنا من خديجة؟ والسؤال ذو مصداقية حقيقية لأن مقارنة أي امرأة مع خير النساء خديجة لا يوافق عليها الحسّ السليم وذلك لمواصفات خديجة المتفوقة رضي الله عنها وأرضاها، وإذا كان من واجب نسائنا أن يقتدين بها فإن إشكالية مجتمعاتنا تجاه قضايا المرأة تبقى غير مفهومة، على سبيل المثال هذه الإيجابية التي اتصفت بها خديجة عندما أرسلت تطلب الرسول عليه الصلاة والسلام للزواج لا تبيحها عادات المجتمع العربي إطلاقا، ومع اقتناعي الشخصي بأن فطرة المرأة تستدعي أن تكون مطلوبة لا طالبة إلا في حالات استثنائية، لكن ذلك ليس متناقضاً مع اتصاف فتياتنا بالطموح بل هو مطلوب عبر أساليب التربية التي تعطي الأنثى قيمتها الذاتية وتمنحها الحق بأن يكون لها صوت في الأسرة على أن تعاضد المدرسة هذا التوجه عبر المنهج التعليمي والقدوات التربوية، أما الإعلام فهو يكرّس النماذج الأنثوية الاستعراضية وبالنسبة للإعلام الذي يسمى إسلامياً فهو غالباً إما مغيّب للمرأة صوتا وصورة، أو مسطح لعقل المرأة، أو مقدّم لنماذج أغلبها ممثلات تائبات وبرغم الترحيب بتوبتهن لكن لا أعتقد أنهن النموذج الأمثل لفتاة طموحة متفوقة.

□ نقلا عن/ صحيفة "الوطن" السعودية

التقرير السنوي للمجلس الأعلى للمرأة في مملكة البحرين لعام 2006

□ المنامة / بنا :

استطاع المجلس الأعلى للمرأة في مملكة البحرين برئاسة صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد خلال عام ٢٠٠٦م أن يتوج مسيرة العمل النسائي في مملكة البحرين بانجازات تحسب للمرأة البحرينية لتكون الشريك الجدير في بناء الدولة ونموها.

كما حفل عام ٢٠٠٦م بالعديد من الفعاليات والإنشطة والبرامج التي قام بتنفيذها المجلس الأعلى للمرأة وفقا لاختصاصاته بما يلبي احتياجات المرأة البحرينية ويخفف من معاناتها ومن معاناة أبنائها.

وقد اختتم عام ٢٠٠٦ م بدخول ١٠ شخصيات نسائية بارزة الى مجلس الشورى ليضاف انجازا جديدا الى سجل الانجازات التي تحققت هذا العام وتمثلت في تعيين الشيخة هيا بنت راشد آل خليفة لرئاسة الدورة الـ٦١ للأمم المتحدة في سابقة هي الأولى من نوعها لامرأة عربية مسلمة ولتدلل على المكانة المرموقة التي تحتلها البحرين وسط دول العالم أما على المستوى المحلى فكان تعيين أول قاضية وأول وكيلة نيابة إضافة كبيرة لتظل البحرين كعهدها دائما سباقة في الانجازات على مستوى الخليج العربي.

وأخيرا توجت فترة رئاسة البحرين لمنظمة المرأة العربية بانعقاد المؤتمر الأول للمنظمة على أرض المملكة حيث يعد هذا المؤتمر هو الأول الذي يهدف لمتابعة ومراقبة ما تم من توصيات في المنتديات التي عقدت في السنوات السابقة.

ويمكن استعراض أبرز الفعاليات والبرامج ذات الصلة خلال عام ٢٠٠٦م في التالي:

أولا : فعاليات صاحبة السمو رئيسة المجلس الأعلى للمرأة على الصعيد المحلي:

في الرابع من شهر يناير ٢٠٠٦م أنابت صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد رئيسة المجلس الأعلى للمرأة سمو الشيخة ثاجبة بنت سلمان آل خليفة في افتتاح معرض الأسر المنتجة الذي أقامته وزارة التنمية الاجتماعية بمركز البحرين الدولي للمعارض.

في السادس من شهر فبراير ٢٠٠٦م استقبلت صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المفدى رئيسة المجلس الأعلى للمرأة بقصر الروضة البروفيسور كلاوس شواب رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي بمناسبة زيارته لمملكة البحرين.

في السابع والعشرين من شهر فبراير ٢٠٠٦م كرمت صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المفدى رئيسة المجلس الأعلى للمرأة الطلبة والطالبات المشاركين فى مسابقة الشعار المكتوب والمرسوم لبرنامج التمكين السياسي (معا نبني الوطن) الذي نظمه المجلس.

وفي اليوم ذاته استقبلت صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم ال خليفة قرينة عاهل البلاد رئيسة المجلس الأعلى للمرأة بقصر الروضة اللاعبات الرياضيات اللاتي حققن انجازات رياضية ومراكز متقدمة في عدد من الألعاب الرياضية والبطولات العربية والعالمية خلال الفترة الماضية.

في الخامس من شهر مارس ٢٠٠٦ عقدت صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المفدى رئيسة المجلس الأعلى للمرأة لقاءا تشاوريا مع رئيسات الجمعيات النسائية واللجان النسائية ومؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة بالشأن النسائي بقصر الروضة وأكدت صاحبة السمو خلال هذا اللقاء على مبدأ الشراكة الفعلية بين المجلس الأعلى للمرأة والجمعيات النسائية والجانب الأهلي.

في السابع من شهر مارس ٢٠٠٦ أناب حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة رئيسة المجلس الاعلى للمرأة حفل تقليد الأوسمة للسيدات المتميزات الذى أقيم بقصر الروضة حيث صدر عن حضرة صاحب الجلالة الأمر الملكي رقم ٧ لسنة ٢٠٠٦ بمنح وسام الكفاءة من الدرجة الاولى الى كل من السيدة محفوظة سعيد الزيانى والسيدة بروين اغا اسماعيل كازرونى والدكتورة فاريبا عبدالوهاب أحمد الدرازي.

في السابع والعشرين من شهر مارس ٢٠٠٦ أقامت صاحبة السمو الشيخة سبيكة بمتحف البحرين الوطني حفل استقبال للمشاركين والمشاركات في مؤتمر (نجاح المرأة في صنع القرار) الذي أقيم تحت رعاية شرفية من المجلس الأعلى للمرأة وبتنظيم من وزارة الخارجية بمملكة البحرين بالتعاون مع مبادرة الشراكة الشرق أوسطية الأمريكية خلال الفترة ٢٧و٢٨ مارس ٢٠٠٦ بحضور ١٥٠ مشاركة من ١٦ دولة عربية من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وفي الثالث عشر من شهر يونيو ٢٠٠٦ استقبلت الشيخة سبيكة بقصر الروضة السفيرة مليكة براك سفيرة الجمهورية الفرنسية لدى مملكة البحرين.

وفي اليوم ذاته استقبلت الدكتورة رفيعة غباش رئيسة جامعة الخليج العربي بقصر الروضة.

وفي العشرين من شهر يونيو ٢٠٠٦ التقت صاحبة السمو الشيخة سبيكة بقصر الروضة المرشحات المشاركات في برنامج التمكين السياسي للمرأة البحرينية الذي ينفذه المجلس الأعلى للمرأة بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الإنمائي.

في السادس والعشرين من شهر يونيو ٢٠٠٦ أقيم تحت رعاية صاحبة السمو الشيخة سبيكة حفل تسليم الدفعة الأولى للوحدات الإسكانية المخصصة للمرأة البحرينية وذلك في أطار اهتمام مملكة البحرين بأوضاع المرأة التي تعيل أسرتها لوحدها.

في السابع والعشرين من شهر يونيو ٢٠٠٦م ترأست صاحبة السمو الشيخة سبيكة الاجتماع الخامس للمجلس الأعلى للمرأة الذي عقد بقصر الروضة.

وفي الرابع من شهر يوليو ٢٠٠٦م استقبلت السيدة صالحة غابش الأمين العام للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة بقصر الروضة وذلك بمناسبة مشاركتها في تنظيم فعاليات مشتركة مع جمعية النور للبر.

كما استقبلت سموها في اليوم ذاته البرلمانيات والقيادات النسائية في دول الخليج وذلك بمناسبة مشاركتهن في الملتقى الإقليمي (دور البرلمانيات والقياديات في دول مجلس التعاون الخليجي) الذي نظمه مجلس الشورى بالتعاون والتنسيق مع الاتحاد البرلماني الدولي.

غرفة أبوظبي ومجلس سيدات الأعمال الإماراتيات يبحثان التعاون مع وفد ألماني

□ أبوظبي / وام :

عقدت بمقر غرفة تجارة وصناعة أبوظبي أمس جلسة مباحثات موسعة بين المسؤولين في الغرفة ومجلس سيدات أعمال أبوظبي ووفد سيدات أعمال ألمانيا يزور البلاد حاليا.

رأس جانب الغرفة ومجلس سيدات أعمال أبوظبي سعادة المهندس صلاح بن عمير الشامسي رئيس غرفة تجارة وصناعة أبوظبي وسعادة الدكتورة روضة المطوع رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سيدات أعمال أبوظبي بحضور سعادة المهندسة فاطمة عبيد الجابر نائبة رئيسة الهيئة التنفيذية وعضوات الهيئة التنفيذية لمجلس سيدات أعمال أبوظبي فيما رأس الوفد الألماني سعادة ريجينا سيديل رئيسة وفد رابطة سيدات الأعمال الألمانيات .

وقال سعادة المهندس صلاح الشامسي في كلمة ألقاها في بداية الجلسة إن غرفة تجارة وصناعة أبوظبي واصلت تقديم الدعم الصادق لمجلس سيدات أعمال أبوظبي برؤية ترمي إلى تحقيق حلم النهوض بالمرأة المواطنة لتتواكب مع المسيرة بما من شأنه اضطلاعها بدور هام في بناء الدولة وعملية التنمية بدولة الإمارات العربية المتحدة مؤكدا أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان غرس هذا الحلم في أذهاننا وعززت هذا الحلم وتابعته باقتدار سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك الرئيسة الفخرية لمجلس سيدات أعمال أبوظبي .

وأضاف ان الغرفة تدعم المجلس في كافة مساعيه لتشجيع المرأة المواطنة وتحفيزها وتمكينها في مجال التعليم ومشاريع التجارة والأعمال .

ولفت في هذا الصد الى أن الغرفة واصلت تقديم التدريب للمرأة المواطنة إضافة إلى التنظيم المستمر للعديد من المؤتمرات والمعارض الدولية لمنتجات مشاريع المرأة بهدف انفتاح المرأة المواطنة على آخر المستجدات وأحدث الاتجاهات على الساحة العالمية حتى يتسنى لها البدء في مشاريع أعمالها الخاصة وإدارتها مما يمكنها من الصمود في وجه ضغوط المنافسة العالمية .

وأشار رئيس غرفة أبوظبي إلى استمرار الغرفة بتقديم الدعم لمجلس سيدات الأعمال في حملاته الوطنية وتنظيم قمة سيدات أعمال منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وذلك بغية تسهيل تواصلهن وإيجاد محيط لتبادل الأفكار والخبرات .

ورحبت الدكتورة روضة المطوع بالوفد النسائي الألماني وقدمت عرضا تعريفيا عن مجلس سيدات أعمال أبوظبي مشيرة إلى أن المجلس منذ تأسيسه قبل ما يزيد عن أربعة أعوام نظم العديد من الزيارات الخارجية الى عديد من الدول وشارك في مجموعة من المؤتمرات والمنتديات التي تهتم بتطوير وتفعيل المشاريع والأعمال التي تملكها وتديرها وتشرف عليها سيدات الأعمال بهدف تعزيز خبرات سيدات الأعمال المواطنات والاستفادة من تجارب دول العالم في تنمية وتطوير النشاطات الاقتصادية والخدمية النسوية .

وقالت رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سيدات أعمال أبوظبي إن المجلس نظم أربع حملات لسيدات الأعمال بهدف زيادة مساهمتهن في العمل الاقتصادي العام وذلك من خلال تنظيم مجموعة من البرامج والأنشطة والدورات التدريبية حول تطوير الأعمال وكيفية تأسيس المشروعات الجديدة وتوفير التمويل لها وصنع السياسات التسويقية وبما يضمن نجاحها واستمرارها .

وأكدت أن هذا اللقاء سيساهم في تبادل الآراء والمقترحات حول تعزيز الاتصالات وزيادة مجالات التعاون الاقتصادي بين سيدات الأعمال في إمارة أبوظبي وألمانيا كما ستسهم هذه الزيارة في فتح آفاق جديدة للتعاون وإقامة المشروعات المشتركة التي تشارك فيها سيدات الأعمال من الجانبين وبما يحقق مصالحهما المشتركة .

ونوهت المطوع بأن إمارة أبوظبي تتمتع بإمكانيات ومميزات اقتصادية وتجارية كبيرة وتتوفر فيها مزايا وتسهيلات للمستثمرين الأجانب منها الإعفاءات الجمركية التي تشمل قائمة طويلة من السلع والمنتجات وحرية حركة وتحويل رأس المال دون قيود إضافة إلى وجود بنية أساسية حديثة تلبي متطلبات النشاط التجاري والاستثماري في جميع أشكاله ساهمت وتساهم في جعل دولة الإمارات عامة وأبوظبي خاصة مركزا هاما للتجارة والأعمال في منطقة الخليج ومركز استقطاب للشركات والمؤسسات من مختلف دول العالم .

وأوضحت رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سيدات أعمال أبوظبي أن الخطط الموضوعة لتطوير إمارة أبوظبي خلال المرحلة المقبلة تؤكد أنها مقبلة على عملية تطوير كبيرة وهامة في مختلف القطاعات مما يوفر فرصا كبيرة للتعاون بين الشركات والمؤسسات الألمانية والإماراتية وخاصة التي تديرها وتملكها سيدات الأعمال في كلا البلدين .

ولفتت سعادة روضة المطوع في هذا الصدد الى تقارير مركز المعلومات في الغرفة التي تشير إلى أن إجمالي الاستثمارات في المشاريع في إمارة أبوظبي خلال السنوات الخمس القادمة يتوقع أن يتجاوز الـ ٩٠٠ مليار درهم وأكد أن إمارة أبوظبي توفر أفضل الفرص الممكنة في مجال الاستثمار وإقامة المشروعات المشتركة .

من جانب آخر أعربت رئيسة وفد رابطة سيدات الأعمال الألمانيات عن سعادتها بزيارة دولة الإمارات وأكدت أهمية التعاون المشترك بين سيدات الأعمال في الإمارات وألمانيا.

وأوضحت أن رابطة سيدات الأعمال الألمانيات تتكون من ألف و٥٠٠ عضوة يعملن في مختلف المجالات التجارية ويمثلن شركات ومؤسسات كبرى وبعضهن عضوات في غرف التجارة في ألمانيا .كما قدمت ريجينا سيديل عرضا لمجالات الاستثمار في ألمانيا مما يتيح الفرصة لقيام شراكات تجارية بين سيدات الأعمال في كلا البلدين .

وتم على هامش هذه الجلسة التوقيع على مذكرة تفاهم بين مجلس سيدات أعمال أبوظبي ورابطة سيدات الأعمال الألمانيات من أجل تعزيز أواصر التعاون والمصالح المشتركة بينهم ووقعها الدكتورة روضة المطوع وسعادة ريجينا سيديل .ونصت المذكرة على تعزيز التعاون بين الهيئتين والسعي لتعزيز التبادل التجاري والأعمال التجارية بينهما والشركات التابعة لهما من أجل تعزيز شبكة العلاقات الكلية إضافة إلى التعاون المشترك في الفعاليات التجارية الخاصة بسيدات الأعمال وهيئاتهن من أجل تيسير الاتصالات بين سيدات الأعمال الإماراتيات والألمانيات وتشجيع مجلس سيدات أعمال أبوظبي ورابطة سيدات الأعمال الألمانيات للوفود التجارية من أجل تقوية وتوسيع التبادل بين العضوات والتعاون في مشروعات الشراكة من أجل

حققت صافي دخل 12.799 مليار ريال عن العام بأكمله

شركة "الاتصالات" السعودية توزع 1.5 ريال للسهم عن الربع الرابع من 2006

□ الرياض / وكالات :

أوصى مجلس إدارة شركة الاتصالات السعودية بتوزيع أرباح مقدارها ٣ مليارات ريال (الدولار يعادل ٣,٧٥ ريال) عن الربع الرابع من العام المالي ٢٠٠٦، بواقع ١,٥ ريال لكل سهم، وتعادل هذه الأرباح الموزعة للربع ما نسبته ١٥٪ من القيمة الاسمية للسهم، وسيتم الإعلان عن أحقية الأرباح ومواعيد صرفها في وقت لاحق.

وذكر بيان للشركة أمس الاثنين أن مجلس إدارة الشركة أقر في اجتماعه المنعقد أمس الأحد القوائم المالية عن العام ٢٠٠٦، محققة صافي دخل قدره ١٢,٧٩٩ مليار ريال، مقارنة بصافي الدخل للعام ٢٠٠٥ سجل نحو ١٢,٤٤٧ مليار ريال بنسبة نمو ٢,٨٪.

وبلغت ربحية السهم خلال الفترة ٦,٤٠ ريال مقارنة بنحو ٦,٢٢ ريال للسهم عن نفس الفترة من العام ٢٠٠٥، وبلغ الدخل من العمليات التشغيلية ١٢,٣٤٨ مليار ريال مقارنة بمبلغ ١٣,٣٦٢ مليار ريال بانخفاض قدره ٥,٣٪.

وارتفعت الإيرادات التشغيلية للشركة لتبلغ ٣٣,٧٨٦ مليار ريال مقابل ٣٢,٥٤٠ مليار ريال عن العام ٢٠٠٥ بنمو ٣,٨٪، مرجعة ذلك لزيادة عدد عملاء الشركة الذي أدى إلى زيادة استخدام خدمات الهاتف الجوال والحركة الواردة للمكالمات الدولية والمحلية.

وهبط سهم "الاتصالات" بداية تعاملات السوق السعودية أمس بنسبة ٠,٩٧٪ مسجلاً سعر ٧٦,٢٥ ريال.

بنوك سعودية تطرح بطاقات ائتمانية منخفضة الرصيد لمواجهة الاحتيال

□ الرياض / وكالات :

اتجهت بنوك محلية سعودية أخيرا إلى طرح بطاقات ائتمانية منخفضة الرصيد لعملائها في محاولة منها لتقليل مخاطر الاحتيال على تلك البطاقات، والتصدي لعمليات الاختراق المتزايدة، بالنظر إلى تزايد العمليات الإلكترونية خلال الفترة الأخيرة. وعمدت هذه البنوك إلى الترويج للبطاقات الائتمانية الجديدة لحماية العملاء وخصوصا مستخدمي الإنترنت من فقدان أرصدة بطاقاتهم، والعمل على زيادة الثقة في بطاقات الائتمان، التي أخذت في التراجع بعد زيادة الشكاوى من قبل العملاء.

وتحمل تلك البطاقات أرصدة تبدأ من ألف ريال حتى خمسة آلاف ريال (الدولار=٣,٧٥ ريال)، كما أنه يتم تزويد العميل بها دون أي رسوم.

وتوقعت دراسة اقتصادية صدرت أخيرا أن تتضاعف سوق التجارة الإلكترونية في المملكة إلى ١٥ مليار ريال بحلول ٢٠٠٨، منها ٦٤ ٪ تعود إلى تعاملات الشركات فيما بينها، والمتبقي بين الأفراد والشركات، في حين بلغ حجم التجارة الإلكترونية في ٢٠٠٤ نحو ٥,٦ مليار ريال.

ويؤكد الخبير نبيل المبارك مدير عام شركة (سمة) للمعلومات الائتمانية أن طرح بطاقات ائتمانية منخفضة الرصيد يهدف إلى تقليل مخاطر الاحتيال عبر التعاملات الإلكترونية، والحد من سرقتها عبر الإنترنت، مشيرا إلى أن تلك البطاقات تأتي مساندة للبطاقات المرتفعة الرصيد والتي تحتمل مخاطر كبيرة.

ولفت المبارك إلى أن مشكلة اختراقات البطاقات الائتمانية تعد من المشكلات العالمية التي تعمل الجهات المعنية على محاربتها منذ وقت بعيد، مبينا أنه كلما طور فريق الاحتيال خطط الاختراقات، عمل الطرف الآخر - المؤسسات المالية – على ابتكار أحدث الطرق المتصدية لها.

رئيس دولة الإمارات يتسلم دعوة لحضور مؤتمر القمة العربية المقررة في الرياض

□ ابوظبى / وام :

تسلم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات رسالة خطية من أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة تتضمن توجيه الدعوة لسموه لحضور مؤتمر القمة العربي التاسع عشر المقرر عقده في الرياض أواخر الشهر المقبل.

جاء ذلك خلال استقبال صاحب السمو رئيس الدولة بحضور سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بقصر سموه بالبطين ظهر أمس مبعوث خادم الحرمين الشريفين الدكتور سعود المتحمي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى السعودي الذي يقوم بجولة حاليا في عدد من دول المنطقة.

وقد حمل صاحب السمو رئيس الدولة الوزير السعودي تحياته لخادم الحرمين الشريفين متمنيا لجلالته موفور الصحة والسعادة وللشعب السعودي الشقيق اطراد التقدم والرقى وللقمة العربية التوفيق والنجاح.

حضر المقابلة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية وسمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان وزير شؤون الرئاسة وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولى عهد ابوظبى رئيس المؤسسة العليا للمناطق الاقتصادية وسمو الشيخ عبد الله بن زايد ال نهيان وزير الخارجية وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان وسمو الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان رئيس دائرة المالية ومعالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان وزير الأشغال العامة ومعالي الدكتور أنور محمد قرقاش وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني.ومعالي احمد جمعه الزعابى نائب وزير شؤون الرئاسة وعدد من الشيوخ والمسؤولين ومعالي الدكتور عبدالله بن عبد العزيز بن معمر السفير السعودي لدى الدولة.

تأسيس شركة قطرية بحرينية للتأمين

□ الدوحة / قنا :

تم أمس بمقر غرفة تجارة وصناعة قطر التوقيع بين الجانبين القطري والبحريني في لجنة مشروع شركة التامين الإسلامية المشتركة على الاتفاق المبدئي لتأسيس الشركة الذي يتضمن خطوات التأسيس ومقر الشركة ورأسمالها وأغراضها.

ونص الاتفاق على البدء في إجراءات تأسيس شركة تامين إسلامية قطرية -بحرينية مساهمة عامة برأسمال قدره ٢٥٠ مليون ريال قطري على ان تشارك شركات التامين الوطنية في كلا البلدين كأعضاء مؤسسين بنسبة ٤٠ بالمائة من رأسمال لشركة ويطرح باقي رأس المال للاكتتاب العام في البلدين بالتساوي كما نص الاتفاق على ان يكون مقر الشركة هو دولة قطر على ان يتم افتتاح فرع للشركة في مملكة البحرين.

وأكد الشيخ نواف بن محمد بن جبر آل ثاني رئيس اللجنة التأسيسية بان ما تم الاتفاق عليه جاء تنفيذ واستثمارا للتوجيهات الكريمة من لدن حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد وأخيه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل مملكة البحرين الشقيقة موضحا ان الاتفاق يعد كذلك ثمرة من ثمار الزيارات المتبادلة لرجال الأعمال في البلدين والتي تهدف الى تعزيز وتوطيد علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين بما يفيد في الوقت ذاته الاقتصاد الوطني في كل من دولة قطر ومملكة البحرين.

وأعرب الشيخ نواف بن محمد بن جبر آل ثاني في تصريح بهذه المناسبة عن أمله في ان تتابع المشروعات وتتواصل جهود القطاع الخاص في البلدين لاستثمار الدعم الذي توليه قيادتي البلدين لهذه الجهود.